

31- شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده سبحانه وتعالى على نعمه العظيمة والائه الجسيمة ونسأله الزيادة من فضله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال - [00:00:00](#)

الامام ابو داود الازدي السجستاني رحمه الله تعالى في كتابه السنن قال حدثنا عباس العنبري وهو عباس بن عبدالعظيم العنبري وهو ثقة حافظ. قال وحدثنا حاء وحدثنا احمد بن صالح وحدثنا احمد بن صالح - [00:00:24](#)

وهو معروف بن الطبري المصري وهو ايضا ثقة حافظ توفي سنة سبع واربعين ومائتين وهذا لفظ عباس ان عبد الله ابن يزيد ابن المقرئ الاهوازي ثم المكي وهو ثقة مقرئ. ثقة جليل مقرئ - [00:00:50](#)

توفي سنة ستة عشر ثلاثة عشر ومائتين ثلاثة عشر ومائتين نعم. حدثهم عن حيوا بن شريح وحيوا بن شريح هو التديب المصري. وهو ثقة جليل عابد وتقدم لنا ان حيوه رحمه الله - [00:01:15](#)

كان اذا اخذ عطاءه من بيت المال لا يصل الى بيته الا وقد وزع هذا العطاء على المحتاجين وعلى الفقراء والمساكين ثم بحمد الله بعد ذلك يجب ان ماله كما هو - [00:01:44](#)

لم يتغيروا نعم وهذا من فضل الله عز وجل والله تعالى قد وعد الحسنة بعشر امثالها فاذا انفق الانسان دينارا فسوف يخلف الله عز وجل عليه بعشرة نعم. واذا انفق درهما فسوف يخلف الله عز وجل عليه بعشرة دراهم. فالحسنة بعشر امثالها - [00:02:07](#)

لا قال عن عياش ابن عباس القطباني يعني القطباني المصري وهو ثقة ان كليب بن صبح وهو صدوق كليب بن صبح الاصبحي المصري حدثهم ان الزبير قال اعذبك قال هو ابن عمرو الدمري - [00:02:38](#)

وهو ليس بالمشهور بل فيه جهالة ان الزبير كان حدثه عن عمه عمرو ابن امية الضمري وهو صحابي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره. فنام عن الصبح حتى - [00:03:09](#)

طلعت الشمس وتقدم انهم قد استمروا او قد ساغوا في ليلتهم حتى اذا ادركهم القدر وهو النعاس عوصوا عوصوا نزلوا فكانوا متعبين وكانوا في سفر امر عليه الصلاة والسلام بلالا ان ينقب لهم الفجر. فنام - [00:03:37](#)

بلال نام بلال رضي الله عنه كان متعبا فلم يستيقظوا الا بحو الشمس نعم من حول الشمس استيقظوا فكانوا متعبين وساروا في جزء من الليل حتى اذا ادركهم النعاس نزلوا فناموا حتى طلعت الشمس. وبلال الذي جعل - [00:04:10](#)

مراقبا للفجر قد نام ايضا وتقدم لنا ان الشيطان جاء الى بلال واخذ يهدئه كما تهدئ المرأة ولدها حتى ينام فنام رضي الله عنه فلم يستيقظوا الا وقد طلعت الشمس واستيقظوا من حولها - [00:04:41](#)

وفي هذه الحالة هم معذورين والقلم قد رفع عن ثلاثة منهم النائم حتى يستيقظ قال فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تنحوا عن هذا المكان ايتعدوا وغادروا هذا المكان لم؟ لان هذا المكان حصل لهم فيه الغفلة. وجاء في رواية - [00:05:09](#)

ان شيطان في هذا المكان حضرهم نعم فيستحب ان الانسان يغير مكان الذي حصل فيه الغفلة. كما انه يستحب للانسان في المكان الذي كان يعصي فيه الله وتاب الى الله وندم ان ينتقل عن هذا المكان وان يدع هذا المكان الى مكان اخر وان يدع من - [00:05:41](#)

كان يفعل معهم المعصية الى اناس اخرين لا يفعلون المعصية كما جاء في الصحيحين في حديث ابي سعيد الخدري فالرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا فحدثه بعد ان قتل هذا العدد الكبير حدثه نفسه بالتوبة - [00:06:11](#)

فكان اه فكأنه تردد فسأل عن شخص يفتيه هل له توبة؟ فدل على عابد ليس عالم عابد فقال ليس لك توبة ماذا فعل به؟ قام وقتله.

نعوذ بالله واكمل المئة - 00:06:34

ثم حدثته نفسه بالتوبة فسأل فدل على عالم فعندما اتى اليه واخبره بقصته قال من الذي يحول بينك وبين التوبة الله اكبر يعني ما في مانع يمنعك من التوبة تب الى الله فتاب الى الله وقال له اذهب الى الارض الفلانية فان - 00:06:55

فيها اناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم فذهب ففي اثناء الطريق جاء ملك الموت وقبض روحه فجاءت ملائكة الرحمة وملائكة العذاب يختصمون في هذا او رجل ملائكة الاداب تقول ان هذا قتل مئة نفس - 00:07:18

وفعل وفعل والملائكة رحمة تقول قد تاب فاذا هو من نصيبنا فارسل الله عز وجل من يحكم بينهم فقال لهم قيسوا الارض التي هاجر منها الى الارض التي الارض التي خرج منها الى الارض التي هاجر اليها - 00:07:43

فايهما كان اقرب الى احد هذين الارضين فهو يكون من نصيب ان كان اقرب الى الارض التي هاجر اليها فهو من نصيب ملائكة الرحمة وان كان من الاقرب الى الارض التي كان يفعل فيها المعاصي فهو من نصيب ملائكة العذاب فوجدوه اقرب الى الارض التي - 00:08:08

واليها بمسافة شبه وفي رواية انه ناء بصدره نعم اخذتهم ملائكة وحة نسأل الله من فضله او كما جاء في هذا الحديث المتفق على صحته نعم فالانسان اذا تاب تاب الله عليه نعم - 00:08:32

قال تمحوا عن هذا المكان ثم امر بلالا فانن ثم توضأوا وصلوا ركعتي الفجر ثم امر بلالا فاقام الصلاة فصلى بهم صلاة الصبح اذا فاتتك الصلاة فانن ثم صل راتبة الفجر - 00:08:57

ثم اقم وصلي صلاة ماذا؟ الصبح او اي صلاة قد نمت عنها نعم هذا الحديث بهذا الاسناد فيه امران. الامر الاول ان الزبرقان هذا بن عمرو بن امية ليس بالمشهور - 00:09:20

الامر الثاني قالوا ان الزجرقان هذا لم يسمع من عمه عمرو. عبدالرحمن استرح شوي يا ولدي الامر الثاني قالوا ان الزكر قال لم يسلم من عمه عمرو بن امية واما عمرو بن امية انما هو عم ابيه - 00:09:42

وان بينهما جعفر بن عمرو وان بينهما جعفر بن عمرو الذي هو عم ازيد وقاية نعم وجعفر بن عمرو هذا ثقة نعم. اذا هذا الاسناد بقي فيه علة واحدة وهي عدم شهرة الزبرقان. ولكن - 00:10:01

هذا الحديث كما تقدم كما تقدم لنا انه قد جاء من حديث ابي هريرة ومن حديث عمران ابن حصين ومن حديث ابي الانصاري فكلها تشهد لهذا الحديث. فهذا الحديث يعتبر اسناده صالح ومتنه صحيح بدلالة - 00:10:26

ما تقدم من الاحاديث وفيه الاذان وفيه الاقامة لمن فاتته الصلاة ولا يقول اكتفي باذان الاخرين او فاتتني الصلاة فبالتالي لا ينفذ الاذان لا اذن واقم قال حدثنا ابراهيم بن الحسن بن الهيثم الخثعمي - 00:10:51

وهو ثقة قال حدثنا حجاج يعني بن محمد وهو المصيصي واحد وابراهيم الحسن ابو اسحاق هو المصيصي ايضا حجاج بن محمد ثقة سبت في عام ستة ومائتين او سبعة ومائتين - 00:11:14

ستة ومئتين نعم اي نعم ثقة سبت نعم قال حدثنا حديث وهو ابن عثمان او وهب الحمص وهو ثقة حاء يقول ابو داوود وحدثنا عبيد بن ابي الوزر ويقال ابن ابي الوزر ويقال عبيد الله - 00:11:36

ولد بن حجر ترجمه في عبيد الله فعبيد الله هذا يقال ابن ابي الوزر ويقال ابن ابي الوزر وهو لا يعرف حاله ولكن ذكر ان ابا داوود لا يروي الا عن من عن من هو ثقة. نعم - 00:12:02

قال حدثنا مبشر يعني ابن اسماعيل الحلبي وهو ثقة توفي سنة مائتين قال وحدثنا حديث بن عثمان نواحي بن الحمصي قال حدثنا يزيد ابن صالح ويقال ابن صليح او وحب الحمص - 00:12:22

يزيد بن صالح هذا ليس بالمشهور ولكن رواية حريز بن عثمان مما يقويه. قال ابو داوود ان شيوخ حفيز ثقات هذا ليكن في بال الابن طارق. يقول ابو داوود شيوخ حريز ثقات - 00:12:48

نعم قال عندي مخبو الحبشي وهذا من الصحابة رضي الله تعالى عنهم وكان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال في هذا

الخبر؟ قال فتوضأوا يعني النبي صلى الله فتوضأ يعني النبي صلى الله عليه وسلم وضوءاً لم يمت - [00:13:06](#)

منه التراب ما معنى ذلك لم يلد منه التراب اقسام بالله وكان سريعاً نعم يعني وضوء؟ نعم الماء قليل. اقتصد في صب الماء وضوءاً خفيفاً بحيث ما يلد التراب يكون طين - [00:13:30](#)

نعم عبدالرحمن. لعلي عبدالرحمن طيب نعم والله لقب يا متى نعم قال ثم امر بلالاً فاذن ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فوقع ركعتين غير عجل نعم يعني متأنياً - [00:13:49](#)

واذا أتى الإنسان العبادة وهو متأنٍ مطمئن يكون أخشع في العبادة. نعم ويؤديها على الوجه المطلوب ولذا يعني جاءت الأحاديث أن إذا الإنسان سمع الإقامة فلا يستعجل. ما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا - [00:14:22](#)

أو فاتموا في الرواية الأخرى. ثم قال لبلال اقم الصلاة بعد راتبة الفجر ثم صلى وهو غير عدل. نعم نعم هذا الإسناد لا بأس به نعم يعني سند صالح وأن كان هذا يزيد ليس بالمشهور - [00:14:42](#)

والله هو وعدك أن يعني الكلام العام ليس مثل التفصيل نعم إيه بعد أبوه يأتي قال عن حجاج عن يزيد بن صالح ويقال صالح قال حدثني ذو مخبو رجل من الحبشة وقال عبيد يزيد بن صبح - [00:15:09](#)

نعم وهو يعني المتقدم يزيد ابن صالح ورواية حجاج أقوى نعم رويت حجاج بن محمد أقوى نعم وهذه رواية عبيد بن أبي الوزو قال يزيد بن صبح ويزيد ابن صبح الأصبحي المصري يبدو أنه غيب هذا وإنما هذا - [00:15:35](#)

بن صالح أو صالح كما جاء في الإسناد الأول لا هذا بس التسمية لا يريد أنه يسوق الإسناد هنا بس يريد أن يبين بس بعض الاختلافات فقط في أوقوايا فهذا الإسناد أيضاً إسناد صالح قال حدثنا مؤمل ابن الفضل - [00:16:01](#)

وهو ثقة قال حدثنا الوليد هو ابن مسلم الدمشقي أبو العباس. وتوفي سنة أربعة وتسعين ومئة قال عن حديث عن ابن عثمان الرحبي وتوفي شهر ثلاثة وستين ومئة ثمانية ثلاثة وستين ومئة. نعم - [00:16:28](#)

قال أن يزيد بن صالح الذي تقدم ذكره قال عندي مخبو ابن أخ النجاشي. إذا هذا ذي مخبو هو من أقارب النجاشي وأن النجاشي كان عم له. لأنه ابن أخيه - [00:16:47](#)

في هذا الخبر قال فاذن وهو غير عدل نعم تقدم يعني أن هذا الإسناد لا بأس به نعم قال قوله لم يمت قال السيوطي ضبطه العراقي بذهب اللام وتشديد المثناة يعني التاء. تفضل - [00:17:07](#)

من فوق أي لم يختلط الماء بالتراب بحيث صار ملتوياً به والمراد تخفيف الضوء قال حدثنا محمد ابن المثنى وهو العنز البصري. توفي سنة اثنين وخمسين ومائتين وهو من الحفاظ - [00:17:27](#)

قال حدثني محمد بن جعفر وهو الهذلي البصري توفي عام ثلاثة وتسعين ومئة قال وحدثنا شعبة وابن الحجاج الإمام توفي عام ستين ومئة. قال عن جامع بن شداد وهو ثقة بمن أه الشيخ أحمد العسيري معنا - [00:17:49](#)

هناك جامعان في الكتب الستة وكلاهما ثقة جامع ابن أبي راشد وجامع ابن شداد نبي راشد ولا راشد؟ يجمع بن شداد لكن الثاني قال سمعت عبدالرحمن بن أبي علقمة وعبدالرحمن ابن أبي علقمة - [00:18:05](#)

هذا قيل أنه صحابي وقيل أنه تابعي قال سمعت عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية إذا هذه خير ما جاء في حديث أبي هويرة في خيبوب. نعم. والحديبية - [00:18:31](#)

نعم غير خبير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكلؤنا فقال بلال أنا فناموا فناموا حتى طلعت الشمس فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال افعلوا كما كنتم تفعلون - [00:18:57](#)

يعني كما كنتم تفعلون في الأيام الأخرى أن الإنسان إذا استيقظ يتوضأ ويصلي راتبة الفجر ثم يصلي الفريضة جامع ابن أبي راشد نعم قال ففعلنا قال فكذلك فافعلوا لمن نام أو نسي لمن نام عن الصلاة أو نسيها يبادر إلى أدائها. إذا استيقظ - [00:19:19](#)

أو إذا ذهب عنه النسيان والله هنا كنا تعدد تعددت القصة قلنا القصة تعددت ولا يستبعد لأن هذا أمر يعني قد يحصل. يحصل ويتعدد وهو النوم عن الصلاة وخاصة مسافر - [00:19:45](#)

والمسافر فيما سبق كما تعلمون يعني يركبون الابل ويمشون ايضا على اوجلهم ويحاولون يعني يمشون مدة اكبر حتى يقطعون مسافة اطول. نعم يعني الاصل في اليوم قد يقطعون اربعين كيل. الان نحن بحمد الله يعني يمشي الانسان بالسيارة ساعة يمكن مئة وعشرين - [00:20:08](#)

مية واربعين كيلو ساعة واحدة وقد يمشي اكثر. نعم. اسأل يا شيخ تفضل. طيب اه مثلا دلحين اه الحمد لله في هذا العقد. نعم. يجي الواحد بس يعني نسيء صلاة العصر - [00:20:36](#)

وقت صلاة المغرب. نعم. هو يردد نفسه ويتذكر الذكر ويصلي على محمد يعني يصلي مع الجماعة صلاة المغرب او يصلي صلاة العصر معهم. اذا معهم مع الجماعة نعم اذا كان ما ذكر الا والصلاة - [00:20:51](#)

قيمة يدخل معهم بنية المغرب ثم يصلي بعد ذلك صلاة العصر العصر. واذا كان هناك وقت يبدأ بالعصر ثم المغرب. جزاك الله خير قال قال فكذاك فافعلوا لمن نام او نسي. هذا الاسناد اسناد حسن لا بأس به. ولعل - [00:21:07](#)

قف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق. امين - [00:21:29](#)